مجلة (لغة – كلام) تصدر عن مخبر اللغة والتواصل- جامعة غليزان / الجزائر
ISSN : 2437-0746 / EISSN: 2600-6308
رقم الإيداع: 2015 - 3412
مصنفة ج : قرار 1432 بتاريخ 2019/08/13
http://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/176
المجلد 07/ العدد: 02 مارس (2021) - ص 39- 49

أثر الرسوم المتحركة في اكتساب اللغة عند أطفال ما قبل التمدرس

The effect of Cartoon on the language acquisition in pre-school children

مريم غرايسة[1] سليم سعداني[2]
meriemghdz94@gmail.com sadani66@yahoo.fr
جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي/ الجزائر

تاريخ الاستلام: 2020/06/25 تاريخ القبول: 2020/10/22 تاريخ النشر: 2021/03/15

ملخص البحث

اكتساب اللغة الفصحى عند الأطفال، وإلى وقت قريب كان مرتبطًا بالمدرسة بوصفها المكان الوحيد الذي يتلقاها فيه. ولكن مع الانتشار الواسع لوسائل التكنولوجيا أصبح بإمكان أطفال ما قبل التمدرس الاستماع إلى فقرات كثيرة بالفصحى؛ وذلك من خلال الرسوم المتحركة التي استحوذت على اهتمامهم، مما أسهم في اكتسابهم مفردات ودلالات لغوية تلقائيًا. وهو ما نسعى إلى إبرازه من خلال دراستنا الموسومة أعلاه.

الكلمات المفتاحية: التكنولوجيا - الرسوم المتحركة - أطفال ما قبل المدرسة - الرصيد المعجمي- التعلم العرضي

ABSTRACT:

School was the only place where children can acquire formal language. However, with the widespread use of technology it becomes easier for pre-school children to listen to many formal passages through cartoon that captured their interest. Thus, cartoon contributed to their acquisition of vocabulary and linguistic connotations at an early age.

This is what we seek to highlight through our study tagged above.

.Keywords: Technology - Cartoon – pre-school children – Formal lexis- Accidental learning

[1] المؤلف المرسل : مريم غرايسة.

1. مقدمة:

تشهد حياة البشرية اليوم تطورًا تكنولوجيًّا كبيرًا، فقد استحوذت وسائل الإعلام والاتصال التكنولوجية على اهتمام وشهرة بالغين طالت كل الميادين الحيوية، والتي من بينها اللغة، حيث كان تناقل الأجيال لها مشافهة عن طريق التواصل المباشر، أما مع وسائل التواصل الحديثة أصبح للغة أكثر من طريقة للتداول؛ فقد لعبت الأجهزة الإلكترونية دور معلم اللغة، سواء بشكل مقصود أم غير مقصود، من التلفاز أو الحاسوب أو الهاتف...

أما الأطفال فتعد الرسوم المتحركة من أكثر الوسائل جذبًا لانتباههم وذلك من خلال ما توافر لها من أشكال وألوان وحركات وأنغام، ولقد حاولنا في هذه الدراسة الوقوف على دور الرسوم المتحركة في إكساب اللغة العربية لأطفال ما قبل التمدرس، في مستواها المعجمي، بغض النظر عما في لغتها من انحرافات في بقية المستويات.

وكان اختيارنا لهذه المرحلة دون غيرها نتيجة رغبتنا في الوصول إلى الرصيد المفرداتي الفصيح الذي يكتسبه طفل ما قبل التمدرس من الرسوم المتحركة دون غيرها، حيث الطفلُ بمعزلٍ عن كل المؤثرات اللغوية المرتبطة بالمدرسة.

فما مدى استفادة طفل ما قبل المدرسة من لغة الرسوم المتحركة؟

وكيف يمكن للرسوم المتحركة أن تكون خطابًا معرفيًّا لغويًّا في الوقت الذي كانت فيه وسيلة ترفيهية لا غير؟

والأهم من ذلك كيف يمكن للرسوم المتحركة أن تُكوِّن رصيدًا معجميًّا فصيحًا لدى طفل ما قبل المدرسة؟

وقد تمت معالجة الموضوع من خلال الفرضية الآتية:

بما أن أطفال ما قبل التمدرس في مرحلة اكتساب عام لكل ما يحيط بهم، فإنه بإمكان الرسوم المتحركة التأثير في لغة الأطفال.

بما أنَّ الرسومَ المتحركة تجمع بين الصوت والصورة، الأمر الذي يميل إليه أطفال ما قبل التمدرس فإنَّه من المحتمل جدًا أن يتأثروا بما سمعوه من مفردات

ونظرًا لأن طبيعة الدراسة مسحية فقد اقتضت أن يكون المنهج المتبع وصفيًّا، مع الاستعانة بآليتي الإحصاء والتحليل.

2. مفاهيم الدراسة

1.2 مفهوم التكنولوجيا:

للتكنولوجيا عدة تعاريف يمكن إجمالها في كونها مجموع التقنيات أو الوسائل أو النظم المختلفة الموظفة لمعالجة وجمع البيانات والمعلومات المسموعة والمكتوبة والمصورة، أو المرسومة أو السمعية البصرية أو المطبوعة، أو الرقمية وبثها عن طريق المعدات الإلكترونية[1].

2.2 طفل ما قبل المدرسة:

أ- تعريفه:

هو الطفل الذي ينتمي إلى الفئة العمرية التي تمتد من (3 إلى 6) سنوات وتسمى بمرحلة الطفولة المبكرة حيث يعيشها الطفل داخل عالم ضيق حدوده الوسط الأسري: الأم، الأب، الإخوة، وبعض المعارف والجيران والأقارب، وتشارك دور الحضانة في رعايته...[2]

باختصار طفل ما قبل التمدرس هو الطفل الذي لم يؤهله عمره للالتحاق بالمدرسة، ويعتمد في اكتسابه للغة على سماعه لأسرته.

ب- الطفولة المبكرة:

مرحلة الطفولة المبكرة: وتسمى مرحلة الواقعية والخيال المحدود، وتتميز هذه المرحلة بميل الطفل للاستماع بشكل ملفت للانتباه، وحبه لاستماع القصص والتعامل مع الأشياء المحيطة به في البيئة, ويحاول تقليد من حوله في حركاتهم وأعمالهم، وفي هذه المرحلة يستحب أن تقدم له قصص معدة بالصوت والصورة وفق شروط تتناسب مع هذه المرحلة من حيث اختيار الموضوعات واستخدام وانتقاء الأسلوب الملائم للطفل...[3]

ج-مظاهر النمو اللغوي عند طفل ما قبل المدرسة

من مظاهر النمو اللغوي عنده[4]:

الاعتماد الرئيس على السماع.

يزداد فهمه لكلام الآخرين.

محاكاته أصوات الأشياء المحيطة به.

يتجه التعبير اللغوي للطفل في هذه المرحلة نحو الوضوح ودقة التعبير والفهم[5]

كما يتسم بالثرثرة والتعميم.

يتميز بمحاولة تأدية الأساليب الكلامية المتعددة كالإخبار والتعجب والاستفهام.

تزداد عنده صفة التجريد نحو الكلب حيوان واللبن طعام

تتضح معاني الحسن والرديء عنده.

بالإضافة إلى ذلك، (يتميز النمو اللغوي للطفل في هذه المرحلة بالسرعة تحصيلا وتعبيرا وفهمًا)[6] حيث يقدر الرصيد المعجمي لطفل السنة الرابعة بضمه حوالي (1450) كلمة، ويصل في سن الخامسة إلى الألفي (2000) كلمة[7]

د- الاكتساب اللغوي عند الأطفال

ينطلق اكتساب اللغة عند الطفل من اتصاله بالبيئة الثقافية بصورة عفوية تقوم على التقليد والمحاكاة[8] فعندما كان يسمي الأكبر منه سنًّا – موضوعًا ما – ويتجهون وفقا لذلك نحو شيء، فإنه يرى هذا ويفهم أن الشيء تمت تسميته بواسطة الصوت الذي تلفظوا به عندما كانوا يقصدون الإشارة إليه، وكان قصدهم واضحا عن طريق حركاتهم الجسدية، كما لو كانت اللغة الطبيعية لكل البشر هي: تعبير الوجه وحركة العينين، وحركة أجزاء الجسم الأخرى، ونغمة الصوت التي تعبر عن حالاتنا الذهنية في البحث عن الشيء، والحصول عليه، ورفضه أو تجنبه....وهكذا، وبما أنه استمع إلى الكلمات مرارًا وتكرارًا، وقد تم استعمالها في مواضعها المناسبة في العبارات المختلفة، فقد تعلم شيئا فشيئا أن يفهم الموضوعات التي يعنونها وبعد أن درب فمه على صياغة تلك العلامات، استعملها للتعبير عن رغباته[9]

أما الكلمات فيبدأ الطفل في اكتسابها أو تحصيلها كجزء من اكتسابه العام للغة منذ ولادته ولكنه يبدأ بإدراك وقع أصواتها قبل إدراك معانيها التي ترمز إليها ثم بإدراك وفهم معانيها قبل التمكن من نطقها والتعبير بها عن حاجاته وأغراضه[10]

هـ- وسائل الاكتساب

يعتمد طفل هذه المرحلة مبدأ **المحاكاة** كآلية رئيسية لاكتساب اللغة حيث يحاول في مبدأ الأمر محاكاة الكلمات التي يسمعها محاكاة خاطئة، ولا يزال يصلح من فاسد نطقه شيئًا فشيئًا مستعينًا بالتكرار ومعتمدًا على مجهوده الإرادي ومستفيدًا من تجاربه حتى تستقيم له اللغة،[11] شكلًا ووظيفةً.

كما تكون المحاكاة عنده بتمثيل القصص التي سمعها ويجذبه الشكل القصصي الذي ينطوي على موضوعات وشخصيات مألوفة، ذلك أنه يميل إلى القصص الواقعية الممزوجة بشيء من الخيال لأن مخيلته محدودة بالبيئة،[12] التي يعيش فيها.

هذا (وإن الطفل في السنوات الأولى لا يُستثار باللغة وحدها الاستثارة الكافية مالم تصاحبها ظروف أخرى كالإماءات والحركات والإشارات بنبرات معينة)[13].

3.2 الرصيد المعجمي عند الأطفال:

تعريف الرصيد المعجمي:

هو جميع المفردات التي يستنبطها أحد الأفراد، قد تكون واسعة أو محدودة، وتقسم حسب معيار الاستعمال إلى قسمين: قسم يفهمه ويستعمله، وقسم لا يستعمله ولكنه يفهمه إذا استعمله غيره[14]. أي: هو المخزون المفرداتي المجمع في الذهن والمُهيَّأُ للاستعمال.

يرى بعض الدارسين أنه يمكن عدُّ (الرَّصيد المعجمي أساس اكتساب اللغة وتعلمها وإنتاجها لكونه ينظم تركيب الجمل ويربط بين المستويات اللغوية جميعها، لأنه موطن المعلومات والمعارف التي بواسطتها يتحقق التواصل)[15] والرصيد المعجمي للطفل ينطوي على الكلمات التي يعرف الطفل مدلولاتها الحقيقية عندما يسمعها أو يستخدمها، ويعرف الطفل – عادة – مدلولات كلمات عديدة عندما يسمعها ولكنه لا يستخدمها؛ لذا فإن قاموس الطفل يتمثل في جانبين أولهما في الكلمات التي يعرف معانيها عند سماعها، والثاني في الكلمات التي يستخدمها، وهناك كلمات كثيرة يمر عليها الأطفال ولها في أذهانهم معان غير معانيها الحقيقة كما يستخدمون بعض الكلمات في أحاديثهم ويريدون بها غير معانيها الأصلية[16]. (والمحصول اللغوي عند الطفل قد يكون واسعًا وثريًّا من حيث العدد بحيث يكون على معرفة بعدد كبير من الكلمات المختلفة في أنواعها وأشكالها، وقد يكون أيضا محصوله واسعًا وكبيرا من حيث النوعية والكيفية، أي إنه يعرف الكثير عن كل كلمة من الكلمات التي يتألف منها محصوله اللغوي، وقد يجمع محصول الطفل اللغوي بين كلتا الحالتين في آن واحد)[17].

4.2الرسوم المتحركة:

هي برامج تقنية تقوم على تحريك الرسوم الثابتة والمنحوتات والصور والدمى، وذلك بفضل تعاقب عدد من الصور المتتالية التي تمثل المراحل المتعاقبة للحركة معتمدة على مبدأ التسجيل صورة بصورة؛ لتقدم في مشاهد متكاملة بأبهى الأوان والحركات والمؤثرات الصوتية لتحقيق تواصل سلس وتأثير في الأطفال[18].

تتكون الرسوم المتحركة من حلقات وشارات، كل منهما له ما يجذب ومن ثمّ يؤثر في الطفل، فالحلقات من خلال الطابع القصصي واللغة البسيطة والشارات بما تمتلكه الأغنية من خصائص كالبساطة، واللغة السهلة، وجمال الإيقاع والانسياب، وابتعادها عن التراكيب الشعرية الصعبة، بالإضافة إلى الترديد والتكرار، كما أنها تعكس غالبًا مضمون المسلسل الكرتوني[19] بالإضافة إلى تعلق أطفل هذه المرحلة بموسيقى الكلمات واستمتاعهم بالجمل المنغومة والعبارات الموزونة والمسجوعة)[20]، والأجهزة التي يتابعها من خلالها متنوعة أهمها وأشهرها التلفاز نظرًا لتوافره في أغلب البيوت وتعلق الصغار به، ثم تأتي الهواتف والألواح الإلكترونية والحواسيب التي تم تزويدها بالإنترنت. وقد أثبتت بعض الدراسات أن (الأطفال يستقبلون هذه الوسائل الاتصالية وهم يعرفون أنهم لا يواجهون الحياة نفسها, بل يواجهون ما يمثلها في قوالب فنية)[21] فطبيعتهم الميالة للمحاكاة تنجذب إليها إلى أن أصبحت تلك الوسائل وخاصة التلفاز تستهلك من وقت الطفل أكثر من أي نشاط آخر باستثناء النوم، ولا عجب أن يطلق عليه البعض اسم جليس الطفل، ولا نعدم الحقيقة إذا قلنا إن أطفالا عديدين في مجتمعاتنا اليوم يجلسون مع التلفزيون أكثر مما يجلسون مع والديهم)[22] وفي دراسة قام بها ولبرشرام وزملاؤه من أجل التعرف على ماذا يفعل التلفزيون في حياة الأطفال؟...

(وجاءت أهم النتائج لتقرر بأن صغار السن يستخدمون التلفزيون للتسلية وللحصول على معلومات جديدة وكذلك كنشاط اجتماعي، كما أبرزت النتائج أيضا بعدًا بحثيّا آخر يؤكد على الدور الفعال للتلفزيون في غرس ما يسمى بالتعلم العرضي، بمعنى أن الأطفال يتعلمون بطريقة غير مباشرة تفاصيل كثيرة عن سلوك الكبار في الوقت الذي يحصلون فيه على حاجة التسلية)[23] كما لاحظ بعض الدارسين أن الخبرة اللغوية زادت من التلفاز وتقلصت من الكتاب ذلك أن الطفل يحاكي[24] ما جذبه وتعلق به، فالتلفاز يمتلك من الألوان والألحان ما يغري الأطفال ويأسرهم.

الرسوم المتحركة من أهم الوسائل التثقيفية للطفل، ذلك أنها تمنحه فرصة الاستمتاع بطفولته وتفتح مواهبه، وتنسج علاقاته بالعالم الذي حوله وتؤثر في وجدانه، إذ إن الصورة المتحركة المصحوبة بالصوت في المراحل المبكرة للطفل تتجاوب مع الوعي الحسي والحركي لديه، تحدث من خلال ذلك استجابات معينة في إدراكه وتساهم فيما بعد في تشكيل وعيه وتصوره للأشياء من حوله لأنه يختزنها وتصبح فيما بعد رصيده الثقافي والوجداني والشعوري[25]، لكن من المؤسف أن معظم الرسوم المتحركة التي تعرض ليست عربية وإنما هي مدبلجة، وقصصها قد لا تتماشى مع مبادئ ديننا الحنيف وتقاليد مجتمعنا مما يزيد من إمكانية تأثير سلبي على الأطفال[26].

وهناك العديد من الدراسات التي أثبتت أن من الآثار السلبية للرسوم المتحركة تقديم مفاهيم عقدية وفكرية مخالفة للإسلام، إضافة إلى كونها قدمت للطفل العربي صورة الإنسان الغربي المنتصر دائمًا والمتفوق في كل حين، وقدمت تشويهًا لصورة الإنسان العربي[27]، بالإضافة إلى تعلم الطفل بعض السلوكيات المنحرفة كالعنف وغيره ...لكن هذا لا يمنع من أن يكون هناك جانب مشرق للرسوم المتحركة، أو للتكنولوجيا بصفة عامة ذلك أن (التكنولوجيا ليست جيدة أو رديئة بحد ذاتها. إنما الطريقة التي نستعملها بها هي التي يعول عليها)[28].

ومع كل ما في الرسوم المتحركة من سلبيات إلا أنه لا يمكننا أن نغفل جوانب نفعية فيها، فكونها باللغة الفصحى، ومع الانتشار الواسع عبر كافة الأجهزة، والتعلق الكبير للأطفال بها، كل ذلك يتيح فرصة استغلال الرسوم المتحركة في تشكيل معجم لغوي فصيح لدى الطفل، ينتقي منه بعض الكلمات جنبًا إلى جنب مع المعجم اللهجي الخاص بمحيطه؛ فبعد أن كانت اللهجة القاموس اللغوي codice linguistico الوحيد الذي يعتمد عليه الأطفال في التعبير عن أنفسهم بطلاقة والتحدث إلى أقرانهم[29] أصبح بإمكان قاموسهم اللغوي أن يضم عددا من المفردات الفصيحة، وتعلم الطفل اللغة واللهجة معًا مما يساعد الطفل على الاتصال بين الأشخاص وعلى التعبير البسيط، كما أنه سينمي النضج العقلي لديه ، ويعطي دفعة لاستمرارية الخبرة داخل الأسرة جنبًا إلى جنب مع الخبرة المدرسية[30] لاحقًا عن طريق ما يسمى التعلم العرضي حيث إنه (يحدث في أثناء استخدام وسائل الإعلام حتى وإن كانت نية التعلم غائبة)[31]. وهو ما حاولت هذه الدراسة التثبت منه إجرائيًا.

3. العمل الإجرائي:

1.3 خطوات العمل الإجرائي:

أ- **إجراء عدة مقابلات مع عدد من الأطفال وتسجيلها:** والجدير بالذكر أن أغلب المقابلات كانت إما عن طريق المكالمات الهاتفية أو تسجيلهم من طرف ذويهم وإرسال محادثاتهم عبر البريد الإلكتروني أو الماسنجر، وذلك نظرًا للظروف التي نمرُّ بها.

ب- **إحصاء عدد مفردات كل طفل من كل محادثة:** ركزنا الاعتماد على الشق الظاهر من رصيد الطفل، فالمنطوق من كلام الأطفال هو المعبر عن غنى أو فقر مخزونهم.

ج- **تمييز المفردات الفصيحة عن المتداولة لهجيًّا:** اعتمدنا على الفصيحة المستمدة من الرسوم المتحركة وحاولنا أن لا ندرج بعض الكلمات الفصيحة المتعلقة بالمدرسة، التي يتلقاها الطفل من حديث إخوته ككلمة مئزر ولمجة ومحفظة...

د- **تحديد النسب المئوية للمفردات الفصيحة.**

2.3 عينة الدراسة:

مجموعة من الأطفال تتراوح أعمارهم ما بين الثلاث والخمس سنوات – استغنينا عن الأطفال ذوي الست سنوات قصد الاحتراز من أن يكون هناك تأثير لغوي من طرف معلم السنة التحضيرية – من مناطق مختلفة من ولاية الوادي. وفي الجدول الآتي نماذج العينة.

الجدول 1:

الطفل	العمر	عدد الكلمات المنطوقة	عدد الكلمات الفصيحة	النسب المئوية (%)	أمثلة من الفصحى	مقابلها في اللهجة
زينب	05 سنوات	57	12	21.05	لطيفة/ ينقذوا/مدينة	حاذقة/ يساعدوا/بلاصة
عبد الرحيم	05 سنوات	23	06	26.08	العربة/الحافلة المدمر	كريطة/كار
عبد الكريم	05 سنوات	32	09	28.12	خوذة/يَفعلُ خفاش/غاز	بونية/يدير طوار الليل/قاز
إسماعيل	05 سنوات	32	08	25	شَجرةُ الأعشاب	شُجُرة لحشيش-
تسنيم	04	42	08	19.04	ذاهبة/الوحش	رايحة/الغولي

	سنوات				سوف	بش
ياسين	05 سنوات	42	07	21.87	البيت/لا تفتحوا	الحوش/ماتحلوش
أنفال	04 سنوات	54	11	20.37	الألعاب/السيارة قِطة	اللُّعب/طكسي قُطة
نور اليقين	05 سنوات	19	04	21.05	الطعام/الدائرة	ماكلة/دويرة
تسنيم خ	04 سنوات	22	05	22.72	سيارة/وردة شرير	طكسي/نوارة
باسم	05 سنوات	24	06	25	عنكبوت/سيارة الألعاب	سداية/طكسي اللُّعُب
أمامة	03سنوات	33	06	18.18	الأرانب/الذئب بَيْضاء	لِرانب-/الذيب بِضا
أمير	05 سنوات	26	9	34.61	العنف-السيارات	الهراج-الطكاسى
هاشم	04 سنوات	21	05	23.80	سحلية الأطفال	شرشمانة الذر

خلاصة النتائج:

النسبة الإجمالية للرصيد الفصيح _ العفوي _ المزاحم للهجة والمستعمل عند أطفال العينة وصلت إلى: 22.48%؛ أي ما يقارب ربع منتوج الطفل من كلمات في المحادثة الواحدة، وهي نسبة معتبرة، نظرًا لعدة أسباب نذكر منها:

عدم قصدية التعلم والتعليم.

صغر عمر الأطفال

اختلاف الحجم الساعي بين الأطفال في متابعة البرامج الكرتونية.

الطفل المتابع للرسوم المتحركة يتشكل لديه رصيد معجمي فصيح وإن بنسب قليلة إذ إن الطفل في هذه الحال مر في اكتسابه للغة باتجاهين: الأول احتكاكه بأسرته وينتج عنه رصيد لهجي، والثاني الاستماع المتكرر لما يقدم في الرسوم المتحركة وينتج عنه رصيد فصيح.

وحتى وإنْ عُدت نسبة المفردات الفصيحة ضئيلة إلا أننا لا يمكن أنْ ننكر هذا الرصيد أرضية خصبة تمهد للطفل الولوج إلى عالم المدرسة والتواصل مع معلميه.

الرصيد الفصيح الذي يكتسبه الطفل متنوع حيث وجدنا من يمتلك المفردة بدلالتها مثلا الطفلة زينب قالت: هايدي هِيْ كانت عند عمتها عن جال ماماها وباباها ماتوا معناها هي يَتيمة. والطفل عبد الكريم قال:"...غاز مُنَوّم يِقِدّ ينوم"

كما وجدنا أطفالًا يمتلكون المفردة ويعممون دلالتها كما فعل الطفل إسماعيل حيث استعمل نتنة للتعبير عن الرداءة فقال: طُعمة نتنة. وقال: وجهه نَتِن... وهو ديدن لغة الأطفال في مرحلة الاكتساب.

رصدنا تفاوتا في نسبة المفردات المكتسبة من الرسوم حيث كانت أعلاها: 34.61% وأدناها كانت: 18.18% ولعل مرجع ذلك يعود إلى عدة اعتبارات مثل:

الاستعداد الشخصي لكل طفل

العمر

بالإضافة إلى الوضع اللغوي للأسرة الحاضنة لكل طفل.

المفردات الفصيحة المكتسبة عند الأطفال متقاربة تدور بين حقل الألوان والحيوانات ، والخير والشر واللعب... ومرد ذلك إلى كون توجه أغلب محتوى برامج الرسوم التي يتابعونها إلى هذه المواضيع.

بالإمكان استغلال الرسوم المتحركة كمساعد للمدرسة في ترسيخ الملكة اللسانية للطفل.

الرسوم المتحركة تساهم في تشكيل الرصيد الفصيح عن طريقين: الحلقات، حيث المفردات مستعملة في سياقاتها المتنوعة، والشارات حيث التكرار والنغم، والحلقات خير شارح لما في الأغنية من كلمات

في أغلب شارات الرسوم المتحركة تكتب الكلمات الأمر الذي يطور استعداد الطفل لاكتساب مهارة القراءة.

4. خاتمة:

وصفوة القول: إن وسائل التكنولوجيا ممثلة في الرسوم المتحركة مارست سلطة تعليمية خفية في اكتساب اللغة العربية، ورغم ندرة منسوبها في بعض نماذج عينة الدراسة إلا أنه يبقى أولى لبنات لغة الطفل الفصيحة، المهدة للتعليم اللغوي المدرسي.

اقتراحات:

1. انتقاء الرسوم المتحركة المعروضة على الطفل أخلاقيًّا ولغويًّا: أي الرسوم المكرسة للقيم العليا، من ناحيا والمقدمة بالفصحى وتجنيب المتعددة اللهجات، وكذا الضعيفة.
2. إنتاج رسوم متحركة عربية اللغة، والقصص والقيم: كبرامج تحافظ على الهوية العربية الإسلامية مما يوفر للطفل الاستمتاع والتعلم في آن واحد.

3. إخضاع الرسوم المدبلجة للتقويم؛ كإضفاء بعض التعديلات على الرسوم المختارة ذات الإنتاج الغربي.
4. التدقيق اللغوي للرسوم المتحركة؛ حتى يتمكن الأطفال من اكتساب لغة سليمة.
5. دعم الآباء لما يتلفظ به الطفل من فصيح المفردات؛ فتشجيع الآباء لما يكتسبه الأطفال يساهم في تثبيت الملكات.

الهوامش:

[1] ينظر: مهري شفيقة, فبراير (2020)، نحو تفعيل برنامج إرشادي للتربية الإعلامية في ظل تكنولوجيا الإعلام والاتصال لدى الطفل في المرحلة المبكرة، مجلة الدراسات الإعلامية، المركز الديمقراطي العربي، برلين ألمانيا. ع10.

[2] تواتي طليبة سلوى، (2018)، أثر الفضائيات العربية الموجهة للأطفال في التحصيل اللغوي لطفل ما قبل المدرسة، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ص8.

[3] مصمودي دليلة، (2007)، دور الفضائيات العربية في تنمية المهارات اللغوية للطفل الجزائري، قسم الأدب العربي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص77.

[4] ينظر: عبد الهادي نبيل - الدراويش حسين – صوالحة محمد، (2007)، تطور اللغة عند الطفل، الأهلية للنشر، عمان، ص83. و محمد النوايسة أديب عبد الله - طه طايع القطاونة إيمان، (2015)، النمو اللغوي والمعرفي للطفل، دار الأعصار، الأردن، ص151-152.

[5] عبد الطاهر الطيب محمد - عبده حنين رشدي - منى محمود عبد الحليم، (دت)، الطفل في مرحلة ما قبل المدرسة، منشأة المعارف، الاسكندرية، ص97.

[6] المرجع نفسه، ص96.

[7] ينظر: محمد النوايسة أديب عبد الله - طه طايع القطاونة إيمان، النمو اللغوي والمعرفي للطفل، ص152.

[8] ينظر: المرجع نفسه. ص136.

[9] ينظر: إسماعيل عبد الحق صلاح، (1993)، التحليل اللغوي عند مدرسة أكسفورد، دار التنوير، بيروت، ص117- ص118.

[10] محمد المعتوق أحمد، (1996)، الحصيلة اللغوية أهميتها . مصادرها . وسائل تنميتها، عالم المعرفة، الكويت، ص44.

[11] ينظر: وافي علي عبد الواحد، (2003)، نشأة اللغة عند الإنسان والطفل، نهضة مصر، القاهرة، ص170.

[12] نعمان الهيتي هادي، (1988)، ثقافة الأطفال، عالم المعرفة، الكويت، ص81.

[13] المرجع نفسه. ص138.

[14] ينظر: عبد النوري الحسن، سبتمبر(2017)، القدرة المعجمية لدى تلاميذ السنة السادسة من التعليم الابتدائي وتأثيرها في فهم النص المقروء، مجلة الطفولة العربية الكويت، مج18، ع 72 ، ص12- ص13.

[15] المرجع نفسه، ص12.

[16] نعمان الهيتي هادي. ثقافة الأطفال. ص139.

[17] عبد الفتاح أبو معال، (2000)، تنمية الاستعداد اللغوي عند الاطفال، دار الشروق، عمان، ص60.

[18] ينظر: عاطي محمد الهذلي إسراء، يونيو(2015)، فاعلية الرسوم المتحركة والتفاعل المباشر في تنمية مفاهيم الأشكال الهندسية وفق نظرية فيجوتسكي الثقافية الاجتماعية لدى طفل ما قبل المدرسة، مجلة الطفولة العربية الكويت، مج16، ع63. ص38. و كاظم زعيميان زهور، نوفمر(2017)، أثر الرسوم المتحركة في سلامة النطق بالعربية الفصحى لدى التلاميذ، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب المسيلة، ع2، ص228 –ص229.

[19] ينظر: تواتي طليبة سلوى، (2011)، أثر الفضائيات العربية الموجهة للأطفال في تطوير الأداء اللغوي قناة spacetoon عينة، القسم، كلية الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص75- ص76.

[20] نعمان الهيتي هادي. ثقافة الأطفال. ص82.

[21] المرجع نفسه. ص117.

[22] صالح خليل أبو إصبع، (2006)، الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة، دار مجدلاوي، عمان، ص269.

[23] الحيزان محمد بن عبد العزيز، (2004)، البحوث الإعلامية أسسها- أساليبها – مجالاتها، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، ص175.

[24] ينظر: خلف الله سلمان، (1998)، الحوار وبناء شخصيات الطفل، مكتبة العبيكان، الرياض، ص172- ص173.

[25] مصمودي دليلة، دور الفضائيات العربية في تنمية المهارات اللغوية للطفل الجزائري، ص123.

[26] ينظر: كاظم زعيميان زهور، أثر الرسوم المتحركة في سلامة النطق باللغة العربية الفصحى لدى التلاميذ، ص231.

[27] ينظر: المرجع نفسه. ص ن.

[28] بيتس طوني، (2007)، التكنولوجيا والتعلم الإلكتروني والتعلم عن بعد، تر: وليد شحادة، مكتبة العبيكان، الرياض، ص25.

[29] سبيني سرجيو، (2001)، التربية اللغوية للطفل، تر: فوزي محمد عبد الحميد عيسى وعبد الفتاح حسن عبد الفتاح، دار الفكر العربي، القاهرة، ص83.

[30] ينظر: المرجع نفسه، ص83.

[31] جيه كيرش ستيفن، (2017)، الإعلام والنشء تأثير وسائل الإعلام عبر مراحل النمو، تر: عبد الرحمن مجدي ونيفين عبد الرؤوف، مؤسسة هنداوي سي آي سي، المملكة المتحدة، ص31.